أسغارديا: الوطن المأمول في الفضاء



مع أن أسغارديا (Asgardia) تخطط لتشمل مستعمرة قمرية ومحطة فضائية يوماً ما إلا أن الأمة الفضائية تبدأ بخطوات صغيرة، إذ إن المشروع سيطلق أول قمر صناعي له خلال هذا الخريف لتخزين بيانات لمواطني الأمة المحددين حديثاً، حيث اختُيِر ما يقارب 200,000 شخص من بين طالبي المواطنة الذين فاق عددهم 500,000.

كشف مؤسس أسغارديا إيغور أشبيلي **Igor Ashurbeyli** خلال مؤتمر صحفي في هونغ كونغ بتاريخ 13 حزيران/يونيو تفاصيلاً ثابتة عن القمر الصناعي: سيُنشَر أسغارديا-1 (**Asgardia-1**) من مركبة سيغنوس **OA-8** لإعادة التزويد التابع لشركة أوربيتال إي تي كي (**Orbital ATK**) التي ستُطلَق في أيلول/سبتمبر، وتقاس أبعاد القمر الصناعي 10×20×20 سنتمتر وله ثماني بطاريات وأربع صفائف

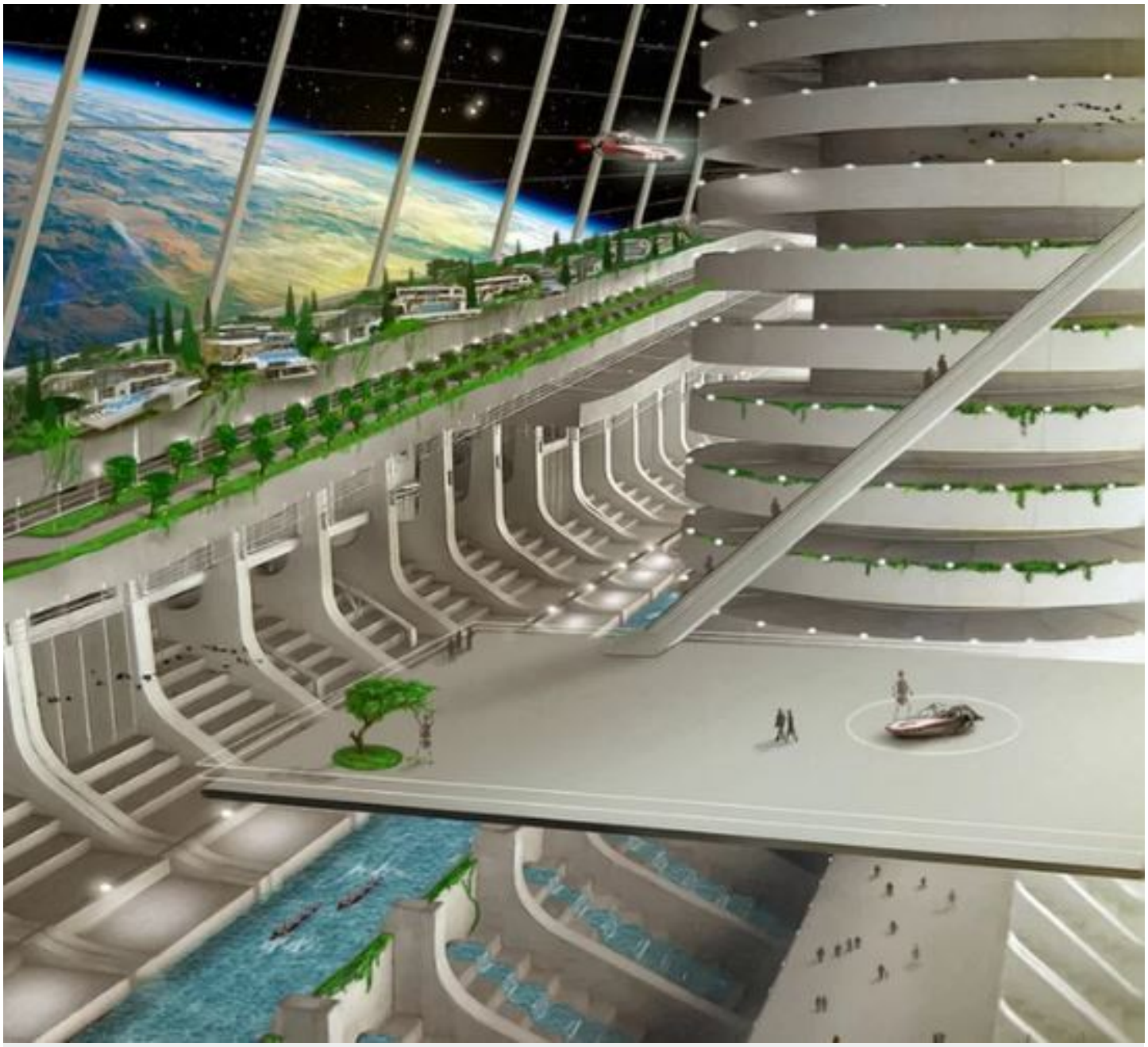
شمسية قابلة للنشر، كما سيقع في مدار يبلغ ارتفاعه 500 كيلومتر فوق الأرض.



يزور صاروخ يسافر بين الكواكب محطةً فضائيةً دائراً على شكل عجلة في هذا التصور الفني الذي أصدرته الأمة الفضائية المقترحة أسغارديا. حقوق الصورة: James Vaughan/Asgardia.

تعمل شركة الخدمات الفضائية نانو-راكس (**NanoRacks**) كمقاولة ومشغلة للقمر الصناعي الرئيس، وتتخذ ولاية تكساس مقراً لها.

يقول أشبيلي إنه يتمنى في يوم من الأيام أن ينشئ كوكبة لحماية الأرض ستساعد في الدفاع ضد الكويكبات (**asteroids**)، والتوهجات الشمسية (**solar flares**)، والأنقاض الفضائية (**space debris**) بشرية الصنع، فيمثل هذا القمر الصناعي الخطوة الأولى فقط.



رؤية من داخل مستعمرة فضائية صُوِّرَتْ لأمة أسغارديا المزمع إقامتها في الفضاء. حقوق الصورة: James Vaughan/Asgardia.

كذلك وصف أشبيلي مخططات لمحطة فضائية ومستعمرة قمرية خلال المؤتمر قائلاً: "إننا نخطط لتأسيس هذه المحطة في الفضاء وعلى القمر، ستكون محطة مدارية ذات أربعة مستويات، أعتقد أن وزارة العلوم ستحدد التفاصيل التقنية، وأتمنى أن نحصل عليها بحلول نهاية العام".

لم يقدم أشبيلي تفاصيل إضافية ولكن أسغارديا أصدرت رسوماً للأماكن المحتملة خارج الأرض، إذ تُظهِر إحدى الرسوم محطة فضائية على شكل عجلة دوّارة بجانب صاروخ يسافر بين الكواكب، وعلى ما يبدو تظهر صورة أخرى الجزء الداخلي لهذه المحطة بجدار من النوافذ وقناة ونباتات.

للصاروخ وحدة سكن ومركبة للهبوط القمري، يشبه تهجيناً من مركبة أوريون (**Orion**) التابعة لوكالة ناسا ومركبة الهبوط القمري من

برنامج أبولو في ستينيات القرن الماضي.

سيتلقى طالبو المواطنة الأسغاردية الذين حظوا بالموافقة دعوة للتصويت لدستور الأمة القائمة في الفضاء في 18 حزيران/يونيو، ويقول أشبيلي إنه في ذلك الوقت ينبغي إنشاء أجهزة هذه الدولة المقترحة، أي الوزارات والبرلمان والسلطة التنفيذية، فأطلق أشبيلي على 18 حزيران/يونيو اسم "اليوم الأسغاردي للوحدة الوطنية" وسيصبح هذا التاريخ عطلة عامة إن تحققت الدولة.

طلب أكثر من 500,000 شخص المواطنة الأسغاردية في غضون 20 يوماً عندما أُعلِن عن المشروع في شهر تشرين الأول/أكتوبر من السنة الماضية، حيث أزال المنظمون الأشخاص غير المؤهلين من مثل الأطفال وتبقى لديهم نحو 200,000 شخص من نحو 200 بلد. (الآن يدرج الموقع أكثر من 210,000 شخص).

استلم جميع المتقدمين الذين حظوا بالموافقة شهادات أسغاردية شخصية ويَحق لهم التصويت في 18 حزيران/يونيو لتقديم موافقتهم على الدستور الذي صممه محامون، ونُشِرَ هذا الدستور في 13 حزيران/يونيو.

يشكل الرجال 80% من طالبي المواطنة ويشكل الأشخاص بين 18 و35 عاماً من العمر أكبر مجموعة ديموغرافية، بينما يوجد متقدمون من جميع بلدان العالم تقريباً، المتقدمون من الصين هم الأكثر عدداً وتتبعها تركيا وبعد ذلك الولايات المتحدة ومن ثم إيطاليا. يمكن للأشخاص التسجيل كأسغارديين مستقبليين على موقع أسغارديا.

يمول أسغارديا المركزُ الدولي للأبحاث الفضائية الجوية المعروفة اختصارًا باسم "إيرك AIRC" التابع لمنظمة أشبيلي غير الربحية والتي تتخذ مدينة فيينا مقراً لها، إذ قال إنه بمجرد أن يحظى دستور أسغارديا بالموافقة ستُبنَى الدولة بواسطة متطوعيها المواطنين وأن أسغارديا ستنتقل إلى التمويل الذاتي، وكما قال أشبيلي أيضاً إنه يتوقع أن يطلب الاعتراف الأممي بحلول نيسان/أبريل من عام 2018 في حال تأسيس برلمان أسغارديا وإطلاق القمر الصناعي قبل ذلك.



سينطلق أول أقمار أسغارديا الصناعية "أسغارديا-1" في شهر أيلول/سبتمبر من مركبة الفضاء سيغنوس التابعة لشركة أوربيتال إي تي كي والذي سيجلب مؤناً إلى محطة الفضاء الدولية. حقوق الصورة: Asgardia.

قبل ذلك، تمتلك إيرك ممتلكات فكرية أسغاردية، وستجمع وتحلل وتمول الأفكار والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا الفضائية لمصلحة أسغارديا. كذلك يعرض أشبيلي 300 كيلوبايت من المساحة لتخزين البيانات على متن أسغارديا-1 للمواطنين الأسغارديين، وسيحصل أفراد العائلة (400,000 شخص كحد أقصى) 200 كيلوبايت، وسيحصل مليون شخص إضافي على 100 كيلوبايت.

قال أشبيلي: "بعد مرور 60 سنة من إطلاق القمر الصناعي الأول، سبوتنيك، سيحدد قمرنا الصناعي أسغارديا-1 بداية عصر فضائي جديد يأخذ مواطنينا إلى الفضاء بشكل افتراضي".

يُعتبَر رام جاكو **Ram Jakhu** مدير معهد قانون الطيران والفضاء (**Institute of Air and Space Law**) التابع لجامعة ماكجيل (**McGill University**) في ولاية مونتريال الكندية الخبير القانوني لفريق مشروع أسغارديا، وأخبر وسائل الإعلام أثناء المؤتمر أن بيانات أسغارديا المُخزَّنة على أسغارديا-1 ستخضع لقوانين الولايات المتحدة المتعلقة بالخصوصية، كذلك ستُخزَّن بيانات الأسغارديين على أقمار أسغارديا الصناعية المستقبلية.

- التاريخ: 2017-11-04
- التصنيف: فيزياء

#الأنقاض الفضائية #التوهجات الشمسية #أسغارديا-1 #شركة نانو راكس #مركبة سيغنوس

المصطلحات

- **التوهجات الشمسية (solar flares)**: ثورانات غازية عنيفة تحصل على سطح الشمس.

المصادر

- SPACE.com

المساهمون

- ترجمة
  - ألن هوب
- مُراجعة
  - ليلاس قزيز
- تحرير
  - أحمد كنينة
- تصميم
  - أحمد أزميزم
- صوت
  - مروة السخلة
- مكساج
  - باسم بوفنشوش
- نشر

- بيان فيصل